الحروف العربية و نظرية الشيوع

Arabic letters and the theory of communism

أحمد بونيف [1] / المركز الجامعي نور البشير- البيض (الجزائر)، brahimsidiamar@gmail.com

تاريخ الاستلام: 15 /04/ 2021 تاريخ القبول: 15 / 06 / 2021 تاريخ النشر: 30/ 06 / 2021

ملخص

إنّ الأصوات إذا تضامّت الى بعضها شكلت مفردات، وإنّ هذا التشكيل و التأليف إنما يحصل نتيجة نسق معين، فلهذا يقال إنّ الصوت هو آلة اللفظ، و الجوهر الذي يقوم به التقطيع ، و به يوجد التأليف ، و لن تكون حركات اللسان لفظاً و لا كلاماً موزوناً ، و لا منثوراً إلا بظهور الصوت ، و لا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع و التأليف ، فنؤثر السجع في المنثور أحيانا ،وأحيانا أخرى نلزم أنفسنا القوافي و إقامة الوزن، ذاك أننا نبتغي من وراء كلامنا حصول الفائدة لدى الغائب و الحاضر و الراهن و الغابر .

في هذه المداخلة سنحاول التوقف عند حدود إشكالية ما مفهوم نظرية الشيوع العربية ؟،ثم ما أهمية هذه النظرية ؟ ما دامت حدود الحروف العربية باتت معروفة لدى العام و الخاص، ثم لماذا بعض الأصوات أكثر دورانا في الكلام من بعضها الآخر؟

الكلمات المفتاحية: نظرية الشيوع، الأصوات، الحروف ،التأليف، الجوهر .

***Abstract*:**

The sounds, if they join together, form vocabulary, and this formation and composition takes place as a result of a specific arrangement, for this is why it is said that the sound is the articulation instrument, and the essence that the cutting performs, and in it there is the composition, and the movements of the tongue will not be a verbal or a balanced speech And not scattered except by the appearance of the sound, and the letters are not words except by cutting and composition, so the rhyming effect on the prostrate sometimes and, and at other times we oblige ourselves to rhymes and establish the weight, that we want from behind our words the benefit of the absent, the present, the present and the past

In this intervention, we will try to stop at the problematic boundaries of what is the concept of the Arab communism theory? Then what is the importance of this theory? As long as the limits of Arabic letters are known to the general and the private, then why are some voices more rotating in speech than others.

Keywords: *the theory of commonality, sounds, letters, composition.*

[1] **المؤلف المرسل**: أحمد بونيف ، **الإيميل**: brahimsidiamar@gmail.com

مقدمة:

إنّ الوقت يزداد بنواديه ضيقا، ولا ينهج لي إلا الابتداء طريقا . لقد خصّ ابن جني كتابه "الخصائص" بأشرف ما صنف في علم العرب عن طريق القياس و النظر ، حيث جمع فيه الأدلة وأودع في كتابه "سر صناعة الإعراب" أسرار هذه اللغة الشريفة من خصائص الحكمة ووشائج الإتقان والصنعة وجمع ما تفردت منه الفريقين البصري والكوفي وخاض في أدنى أوشاله وخلجه متحججا معللا ،لعلنا بهذا الدراسة وفي هذا الزمان بالتحديد نمسك شيئا من العربية نعتقده من وجوب ذلك علينا في زمن عجمة الناطقين بأشرف لغة ألا وهي العربية .

وفيما يلي سأحاول العبور الى خاتمة البحث عبر المحطات التالية:

1 ـ الحرف العربي مخارجه ودلالاته و الفرق بينه و بين الصوت .

2 ـ الحروف العربية ونظرية الشيوع مفهوما و قراءة إحصائية .

3 ـ الحروف الأصول و الحروف الفروع (المستحسنة و المستقبحة) .

يتحدّث ابن جني، وهو يذكر رواية عن حذّاق العربية و على مقاييسهم، فيقول: "وأتبع كلّ حرف منها مما رويته عن حذّاق أصحابنا و جلّتهم ...، وأذكر أحوال هذه الحروف في مخارجها و مدارجها وانقسام أصنافها ، وأحكام مجهورها ومهموسها"[1]،ويذكر ابن جني بقية أحكام الصفات والأحوال، وهو بذلك يحاكي سيبويه فيما أورده في الكتاب [2]،وهو باب الإدغام، وفيه يتحدث عن عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها ، وأحوال مجهورها ومهموسها واختلافها [3]،ويفرد ابن جنّي لكل حرف بابا يفصّل فيه ذكر أحواله، وتصرّفه في الكلام [4]،لأنّ ذكر الحروف مؤلفة كما يشير يقود إلى استيعاب جميع اللغة ، وهذا مما يصعب أو يستحيل في حقّ العربية.

1العرض

1. المخارج أو الموقعيات :

الصوت اللغوي ظاهرة يتقاسمها عنصران فيزيولوجي عضوي سمّاه اللغويون المخرج أو موقعيه الصوت ، والآخر نفسي فيزيائي يعرف بالصفة [5]، حيث لا يدرك الثاني(الصفة) إلا من خلال تحقق الأوّل (المخرج) .

إنّ حديث المخرج يجرّنا إلى الخوض في ثنائية هامة أورد لها ابن جني هي الأخرى تعليلات، ألا وهي ثنائية الصّوت و الحرف .

أ ـ الصوت و الحرف :

يقول ابن جني " اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا " [6]، نستخرج من هذا التعريف أو الوصف أربع معطيات صوت ،نفس ،مقطع وحرف ، حيث الصوت لا يجري دون نفس ،و"لأن النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس إذا امتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف ، إذ أن الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس وإن لم يكن هناك صوت " [7]،و الرضي في هذا لم يشر إلى

الشفتين كإشارة ابن جني حين أوضح أن الاعتماد يكون في الحلق والفم والشفتين ، ألا يبدو من هذا علو همّة الذوق والحسّ المرهف لدى ابن جني؟، وربما يكون الرضي قد أشار إلى الشفتين ضمنا حين ذكر الفم، فقد سبق و أن ذكرنا أن مصاديق هذا العلم دقيقة ، أمّا حيث يكون جرس الصوت فذاك المقطع، بمعنى أن نقطة التعارض (الانسداد أو الانفتاح) هي التي تحدد مخرج الحرف المطلوب ، إذ تتخذ أعضاء الجهاز النطقي أوضاعا عضيلية معينة ، وتحدث مخارج الحروف على وفق هذا الوصف [8].

وما دام الحديث يدور حول المخرج والموقعية فلا بأس أن نعرض لمفهوم المخرج ونحدد مصطلحاته.

ب ـ المخرج ومصطلحاته :

مخرج الحرف هو الموضع الذي يتولد فيه الحرف ويخرج، ذاك أن الصوت اللغوي الذي هو الحرف يتولد عندما يصادف هواء الزفير الزامر أو غير الزامر سدّا أو مضيقا في أي نقطة من مجراه الممتد من الحنجرة إلى الشفتين [9]، وهذا الذي أشار إليه ابن جني، وهو يفسر الصوت بالعرض ، والعرض هو الذي يظهر ويبرز [10].

لقد كان الخليل من الأوائل الذين ذاقوا الحروف للتعرف على مخارجها فأورد مصطلحات عدة منها:

المبدأ :

مبدأ الحرف وهو مخرجه ،

الحيّز :

وهو مخرج لعدة أحرف متجانسة [11].

المدرج أو المجرى :

وهو مسار هواء الحرف بعد خروجه ، وقد يستعملان بمعنى المخرج ،وإن نحن أسقطنا بعض المعاني على كلمة (مخرج) وجدنا أن مخرج بفتح الميم تعني الموضع المعتمد أو الطبيعي الذي يخرج منه الحرف، أما بالضّمّ فيعني الموضع الذي يمكن أن يخرج الناطق منه الحرف اختيارا وعمدا ، وإن لم يكن هو المخرج المعتمد الطبيعي ففتح الميم أدق ، وهو الذي ذهب إليه بعض المحدثين [12].

لقد شبّه ابن جنّي الجهاز النطقي بالناي في اختلاف أجراس حروف المعجم باختلاف مقاطعها، وناظر بينه وبين وتر العود ، وأراد بهذا التمثيل الإصابة والتقريب لما في صنعة الصوت من النغم ،و من التعليلات التي أوردها ابن جني مثلا : قال أبو عبيدة في قوله عزّ اسمه ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ**﴾[13] ،أي لا يدوم، وعلل لذلك بأن الذي يعبد الله على حرف فهو قلق في دينه،وهذا القلق يتمثل في عدم الثبات وعدم الطمأنينة ، وعدم استحكام البصيرة ، والقلق هذا يقابله قلق موضعي يتمثل في اعتماده على حرف دينه ، غير واسط فيه ، كالذي هو على حرف الجبل ونحوه[14]،أي على حافته ،وقد يكون الحرف حد ما بين القراءتين وجهته وناحيته ، ومن الأوجه التي علل لها في القراءة :﴿**وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا**﴾[15]،أي والملائكة، وقوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**﴾[16]،أي والملائكة ،فقد جاء الحرف واقعا موقع الحروف وهي جماعة، ومن كلام العامة " أهلك الناس الدينار والدرهم " ،أي الدراهم والدنانير ، وتعليلات ابن جني لهذه الأحرف نوردها في الجدول الآتي مشفوعا بقراءة تحليلية للمعطيات :

1 ـ 2 ـ الحرف وحالاته وتعليلاته :

الحرف	حالاته	أمثلته	تعليلاته
01	حدّ الشيء وحدّته	طعام حرّيف يراد حدته	ازدياد حدته وحرارته
02	انحرف	انحرف فلان عني	جعل بيني وبينه حدّا بالنعل والانعزال
03	حرف على دينه	إنّما أنت حرف	غير ثابت ، غير مطمئن، غير مستحكم للبصيرة ، كالذي هو على حرف الجبل، أي على شك .
04	حروف الكلم ونواحيه	حروف الشيء وجهاته المحدقة به	الحرف حد بين القراءتين وجهته وناحيته ، نقول حرف فلان في القراءة وحروفه
05	أدوات المعاني	أدوات المعاني حروفا نحو من ، في، قد ، هل ، بل .	لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر فصارت كالحروف والحدود
06	الحدّة	بآلة حادة الحرف، ناقة حرف	لحدته وفيه حرارة ولذع أي ضامر فتحددت أعطافها بالضّمر والهزال .
07	الانتقال من حال إلى حال	انتقلت من سمن إلى هزال كأنه حرف جبل .	أي أنها انحرفت من حال إلى حال في شدتها وصلابتها .
08	الانحراف والميل	سبر الجرح التحريف في الكلام	أي نظر بغوره أو أبعاده تغيير معناه .
09	مسيل الماء	انحرف فسال الماء عنه	لم يستقم فيثبت عليه .

قراءة في الجدول :

هذه المفاهيم و الاصطلاحات جاءت متفرقة ،وأحيانا مطوّلة الأمر الذي يفرض علينا ألا نتصرف فيها كثيرا، لأن ذلك من شأنه الإخلال بالمفهوم الذي كان ابن جني يقصده.و إنما الذي نشير إليه من خلال هذا الجدول هو ان الصوت وحدة نطقية متغيرة و الحرف صورة ذهنية ثابتة

2 ـ الحروف العربية ونظريـة الشيـوع:

ذكر إبراهيم أنيس نظرية عن نسب تردد الحروف في الكلام العربي وأسماها نظرية الشيوع ،والتي مفادها أن الأصوات اللغوية التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر عرضة للتطور من غيرها ، وقد يصل

حدّ الشيوع للسقوط من الكلام [17]،فكان من نتائج هذه النظرية أن اللام والميم والنون والتي تعدّ من الناحية الصوتية أشباه أصوات اللين ،وأن الواو والياء أنصاف لها ، فيحدث أن ينتقل النطق بالواو أو الياء لا للسهولة بل للشيوع أيضا ، وقد تم إحصاء الظاهرة من القرآن الكريم ،وقياسا إلى ألف من الأصوات الساكنة، وكان من النتائج ما نبينه بالجدول الآتي :

2 ـ 1 ـ جدول شيوع الأصوات العربية :

الرقم	الصوت	الشيوع	الرقم	الصوت	الشيوع	الرقم	الصوت	الشيوع
01	ل	127	10	ك	41	19	خ	10
02	م	124	11	ر	38	20	ص	08
03	ن	112	12	ف	38	21	ش	06
04	ء	72	13	ق	23	22	ض	05
05	ه	56	14	س	20	23	غ	05
06	و	52	15	د	20	24	ث	05
07	ت	50	16	ذ	18	25	ز	04
08	ي	45	17	ج	16	26	ط	04
09	ب	43	18	ح	15	27	ظ	03

مع مكونات الجدول :

لقد أشار ابن جني إلى توالي الحروف على مراتبها في الاطّراد، أي في تتابع مواقعها من الحلق إلى الشفتين بدليل قوله : "هذا ترتيب الحروف على مذاقها وتصعدها ، وهو الصحيح ، فأما ترتيبها في كتاب العين ففيه خطل واضطراب، ومخالفة لما قدمناه آنفا مما رتبه سيبويه ،وتلاه أصحابه عليه ، وهو الصواب الذي يشهد المتأمل بصحته [18].

ويقول في موضع سابق لهذا:" فإذا كنا قد جمعنا إيراد حروف المعجم على ما في أيدي الناس من التأليف المشهور أعني على غير ترتيب المخارج وذكرها حرفا حرفا " [19]،فأمر جمعها على حال المخارج يقول: إنه أوضح في البيان ، ثم نعود فيما بعد على استقرائها على تأليف ، أ ، ب ، ت ، ث .

يتبيّن من القولين أن تعليله لجمع وترتيب الخليل فيه خطل، واضطراب إشارة إلى موضع الخلاف الذي دار حول حرف العين ، فلماذا لم يبدأ الخليل بالهمزة؟ وهي أدخل الحروف إلى الحلق بحسب ترتيب وزعم تلميذه سيبويه ،بل بحسب زعمه هو نفسه حين قال : " والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه "[20] ،

" وهذا الترتيب كما ترى لا يكاد يعرفه أحد من عامة المشتغلين باللغة ، أما خاصتهم فليسوا على كلمة سواء إزاء ذلك الترتيب "[21].

بمعنى أنهم خالفوه إن تقديما وإن تأخيرا ، وأوّد أن أشير هاهنا إلى أن الخليل قد أحصى مفردات العربية وبذلك هيأ مادة مصنفة معروفة لمن جاء بعده من اللغويين الذين صنفوا المعجمات ، ولقد توصل إلى ذلك من خلال الاهتداء إلى طريقة التقليب التي استطاع بها أن يعرف المستعمل من المهمل[22] ، ونحن إذ نتحدث عن التقليب الذي كشف الخليل عن نقابه الأوّل لا ننسى ابن حنّي الذي عقد بابا كبيرا للاشتقاق في كتابه "الخصائص" ، حتى أنه بدأ بباب " القول على الفصل بين الكلام والقول "[23] ،فذكر أحوال تصاريف مادة " ق ، و ، ل " واشتقاقها ،فالرجلان يلتقيان عند باب كبير من اللغة ألا وهو الاشتقاق، و"التصريف الملوكي" لابن جني خير دليل على ما نقول، أما الخلاف في الترتيب فوارد حول الهمزة .

2 ـ 2 ـ الهمزة في مفهوم النظرية الصوتية القديمة :

نقل ابن كيسان مما حكاه السيوطي ، قال " سمعت من يذكر عن الخليل أنه قال لم أبدأ بالهمزة ، لأنها يلحقها النقص ، والتغيير ، والحذف ، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة اسم أو فعل إلا كانت زائدة أو مبدلة" [24]،فما لا يستقر على حال كالذي يعبد الله على حرف، قال أبو حيان :"المهتوت صوت الهمزة ، سميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع ، فتحتاج إلى ظهور صوت قوي شديد ، والهتّ الصوت بقوة " ، وقال ابن منظور: قال الخليل " الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق فإذا رفّه عن الهمزة كان نفسا يحوّل إلى مخرج الهاء ،لذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة نحو أراق وهراق " [25]،وعلى ضوء هذه الأقوال نجمل الآتي :

إنّ الخليل بكل ما ملكه من حسّ وتذوّق نوعي للحروف عدّ الهمزة مع الألف والواو والياء ،حيث جرت طريقته في التذوق أن يأتي بالحرف ساكنا، ويفتح فمه بهمزة، فلما جاء إلى صوت الهمزة كانت همزتين ، همزة ارتكاز، وهمزة يراد تذوقها فأحسّ بالثقل ، وإن كان هذا هو الحال الحاصل، فهو بالاجتهاد ، وليست الحقيقة كلها ،وإلا نطرح السؤالين التاليين ونتركهما مفتوحين ،أما الأول منهما كيف يغيب أمر كهذا عن الخليل وهو هو ؟ مؤسس العلم ورائده الأوّل ،وثانيهما كيف تنطق الهمزة نطقا ذوقيا تواتريا أجاده القراء والحافظون ؟ وإلا فالهمزة موجودة، ولم تغب يوما عن الحروف العربية .

هذا عن الخليل أما سيبويه ،فقد عدّها من أقصى الحلق مع الألف والهاء ، وابن جني جارى سيبويه فيما ذهب إليه وخالف الخليل، وما أظن الخليل أنّه بدأ بالعين إلا لأنها أنصع وأقوى ، ولن يكون ما ذهب إليه إبراهيم أنيس[26]،سوى مقارنة وصفية تحتاج إلى دليل علمي حين تحدث عن حروف المد، وقال بعدم دقة رواية معجم العين القائلة بجوفيه وهوائية مخارج حروف المد .

بالعودة إلى معطيات الجدول الذي أوردناه على أساس نظرية الشيوع يذكر ابن جني شاهدا قرآنيا :﴿**فَمَا اِسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ**﴾[27]،يقول أصله: "استطاعوا" فحذفت التاء لكثرة الاستعمال ، ولقرب التاء من الطاء [28]،وهذا الأصل مستعمل ، ويقول ألا ترى أن عقيبه قوله تعالى :﴿**وَمَا اِسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا**﴾ [29]،وفيه لغة أخرى وهي:"استعت "بحذف الطاء كحذف التاء ،ولغة ثالثة "أسطعت" ، ورابعة" أستعت "،فيحصل بهذا خمس لغات ، استطعت، واسطعت ،واستعت ،وأسطعت ،وأستعت [30]،و بعد أن عرضنا لشواهد الشيوع في الاستعمال نصيّر الحديث فيما يلي الفروع المتفرعة عن الأصول.

3 ـ الحـروف الفــروع :

وهي نفسها التي أوردها سيبويه في الكتاب جاراه عليها ابن جني في " سرّ صناعة الإعراب "

3 ـ 1 ـ جـدول الحــروف الفــروع المستحسنـة : [31]

الرقم	تسمية الحروف	التمثيل لها
01	النون الخفيفة، ويقال الخفية	وهي نون ساكنة مثل الأنفال ،إن كنتم .
02	الهمزة المخففة (بين بين)	ليست همزة محققة مثل يومن ، بيس
03	ألف التفخيم بين الألف لخالصة والياء الخالصة	مثل الصلاة (صلواة ، مشكواة)
04	ألف الإمالة	مجريها ، رحمة
05	الشين التي كالجيم	أشدق تنطق أجدق
06	الصاد التي كالزاي .	مصدر

قراءة في الجدول:

نعلم أن الأصوات المجهورة تكاد تتساوى و المهموسة عدديا ، حيث المجهورة ثلاثة عشر صوتا يضاف إليها أصوات اللين بما فيها الواو و الياء،و المهموسة اثنا عشر صوتا،و هذا التعادل العددي تعكسه حقيقة الشيوع في الكلام ،و من الطبيعي أن تكون المجهورة أغلب في كلامنا و إلا فقدت اللغة العربية سمتها الموسيقي الرنيني،و الذي هو بدوره مقياس نميّز به الكلام من الصمت و الجهر من الهمس و الإسرار،وهو ما أكده الاستقراء ،حيث خمس الكلام مهموسا ،و أربعة أخماس مجهورة[32]، لهذه الأسباب أرجح أن يكون الصوت الجديد أقرب إلى الجهر منه إلى الهمس.

3 ـ 2 ـ جـدول الحــروف الفــروع غيـر المستحسنـة [33]:

الرقم	تسميــة الحــروف	التمثيــل لها
01	الكاف التي بين الجيم والكاف	الكاف الصماء ، مثل كمل ، جمل
02	الجيم التي كالكاف	مثل رجل ، ركل
03	الجيم التي كالشين	أجدر ، اجتمعوا
04	الضاد الضعيفة (بين الضاد والظاء)	أضر ، أتر

05	الصاد التي كالسين	أسطفى في أصطفى ، صابر ، سابر .
06	الطاء التي كالتاء	طالب ، تالب ، طال ، تال
07	الظاء التي كالذال	ظالم ، ذالم
08	الباء التي كالميم (بين الفاء والياء)	إستبرق ، استفره

قراءة في الجدول :

إنّ كان من قراءة حول الحروف الفروع المستحسنة، وغير المستحسنة ،فإن ابن جني قد نحا منحى سيبويه فيما ذهب إليه من تعدادها ووصفها دون ذكر أمثلة، وما استقيناه من التمثيل لها ذكره ابن عصفور في كتابه المقرب [34]،

إنّ هذه الحروف البينية قد عنيت بالدراسة من لدن بعض المحدثين نذكر منهم مثلا تمّام حسان الذي اشتكى من قصور الكتابة عن التعبير الصوتي، فيقول: " لا تكفي رموز الأبجدية العربية بنفسها للقيام بدراسة أصواتية ...، ذلك لأن رموز هذه الأبجدية قاصرة قصورا عظيما من وجهة نظر العلل ، وقصور أقل من وجهة نظر الصحاح "[35]، ولم يقف عند هذا الحدّ ،بل راح يضع رموزا كتابية من اختراعه ، غير أنّه لم يكتب لها الاشتهار، ولم تلق رواجا .

وإن كان من كلام عن هذا، فيكفينا في النص القرآني موردا ومنهلا لا ينضب معينه، لأن المولى تبارك وتعالى قال :﴿**مَا فَرَطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْ**ءٍ﴾[36].

إن نحن أمعنا النظر في الأصوات الفروع المستحسنة وجدنا كلّ واحد من هذه الحروف بين حرفين أصليين قويين، لأن هذه الأصوات تتمتع بصفات القوة، فمثلا الزاي التي بين الصاد والزاي(مصدر) لا هي صاد خالصة ولا هي زاي خالصة، حيث علة التأثير والتأثر تحصل بحكم الجوار.

إنّ في تجاور الصاد المهموسة مع الزاي المجهورة تأثير وتأثر يتمثل في فقدان الصاد جزء من همسها، فيصيبها الإجهار [37] ،ويتفرع عنهما صوت واحد ينحدر من المخرج نفسه ،و"مخرج المتفرع واضح "[38]، حيث الزاي يفقد جزءا من جهره متأثرا بهمس الصاد ،ولا يفقد الصاد صفته كلية نظرا لاكتسابه بعض صفات القوة كالإطباق والاستعلاء ، هذا تعليل معجز للتنازع الحاصل بين الحروف الأصول لتوليد حروف فروع ،فما حسنت الأصوات الستة إلا لأنها جاءت فروع لأصول قوية، وما ضعفت الثمانية إلا لأنها انحدرت من صفة القوة إلا الضعف ،فمثلا الطاء التي كالتاء ، فالطاء حرف مجهور ، شديد ، مطبق ، مستعل تحول إلى تاء مهموسة مستفلة ،وإنما يحصل هذا التنازع نتيجة المجاورة وبالتالي التأثير و التأثر، ذاك أن الحروف العربية يحكمها نظام صوتي و بياني دقيق يخفى في كثير من الأحيان على العلماء بيان تكييفه .

الخاتمة:

1. اللغة ظاهرة إنسانية تتمايز عن باقي الظواهر كونها صنيع لازم الإنسان منذ وجوده الأول، وأهل العربية كانوا أهل فصاحة و بيان .

2. يكثر دوران الألف و اللام في العربية لأنها خفيفة لينة ،فالألف ندية و اللام لا تجدها معتاصة على أحد وبينهما ضرب من التعاوض في نطقنا للام ألف و في" أل" التعريف .

3. الميم و النون أكثر الحروف حضورا في الفواصل لأنهما صوتان أغنيان ترنميان .

4. الهمزة كانت و ما تزال عصية على الدرس اللغوي لأنها تلوين صوتي ينطلي على جميع الأصوات .

5. الحروف الفروع المستحسنة و المستقبحة حروف بأصوات ولا رموز لها .

الإحالات والهوامش:

[1] ينظر:ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 2 ، 2008 م ،ج 1 /16- 17 .

[2] ينظر ، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2009 م ،ج 4 / 572 .

[3] ينظر المرجع نفسه .

[4] . ينظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج 1 /17 .

[5] . ينظر: مكي درار ،المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية ، ص 49 .

[6] المرجع السابق ، ج1/ 19 .

[7] ينظر: رضي الدين الأستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تح محمد نور الحسن وآخرين ،منشورات المكتبة المرتضوية ، طهران ،د ط 1975، م ، ج 3 / 209 .

[8] ينظر: علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، د ط ، 1986 م، ص64 .

[9] ينظر: محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية، مكتبة الآداب على حسن ، القاهرة،مصر، ط 7 ،2012 م ، ص 52 .

[10] ابن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2008 ، ج 3 / 377 .

[11] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ترتيب وتحقيق : عبد الحميد هنداوي ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ط 1 ، 2003 م ، ج 1 /41 .

[12] ينظر: محمد حسن حسن جبل ، المختصر في أصوات اللغة العربية ،ص 52 (انظر الهامش) .

[13] سورة الحج ، الآية 11 .

[14] . ينظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج 1 / 28 .

[15] . سورة الحاقة ، الآية 17 .

[16]. سورة الفجر ، الآية 22 .

[17] ينظر: إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د ط 2008 م ، ص 219 – 225 .

[18] ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج 1 / 59 .

[19] المرجع نفسه ،ج1/58.

[20] الخليل، العين ،ج1/03.

[21] ينظر:المرجع السابق ، ج1/19.

[22] الخليل، العين ،ج1/04

[23] ينظر: ابن جنّي ،سرّ صناعة الإعراب،ج1/19

[24] ينظر: إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 185.

[25] ينظر:عبد القادر عبد الجليل ، علم الصرف الصوتي ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط 1 / 2010 م . ص 410-411.

[26] ينظر: إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 111 .

[27] سورة الكهف الآية 97 .

[28] ينظر: ابن جني الخصائص ، ج 1 / 227 .

[29] سورة الكهف ، الآية 97 .

[30] . ينظر: ابن جني الخصائص ، ج 1 / 228 .

[31] . ينظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، دروس في النظام الصوتي للغة العربية ، د ط 1428 هـ ،ص 50 – 53 .

[32] ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،ص23-24 بتصرف

[33] ينظر:عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، دروس في النظام الصوتي للغة العربية ،ص 50. 53

[34] طالع: المرجع نفسه ، ص 54 .

[35] . مكي درار، المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية ، ص 91 .

[36] . سورة الأنعام ، الآية 38 .

[37] . ينظر: سمير رفاس ، نظرية الأصالة التفريع الصوتية في الآثار العربية ، سيدي بلعباس ،الموسم 2007 – 2008 ،ص167.

[38] . ابن الحاجب ، متن الشافية في شرح الشافية ،رضي الدين الأستراباذي ، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما ، محمد أبو الحسن وآخرون بيروت ، لبنان، د ط ، 1975 م ، ج 3 /4 25 .

قائمة المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

1-إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د ط 2008 م.

2-ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 2 ، 2008 م.

3-ابن جنّي ، الخصائص،تح:عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية ،د ط،د ت.

4-ابن الحاجب ، متن الشافية في شرح الشافية ،رضي الدين الأستراباذي ، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما ، محمد أبو الحسن وآخرون بيروت ، لبنان، د ط ، 1975 م.

5-محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية، مكتبة الآداب على حسن ، القاهرة،مصر، ط 7 ،2012 م

6–مكي درار المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية،دار الأديب للنشر و التوزيع، السانيا ،الجزائر ،ط2006/1م.

7-ابن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2008 م.

8-علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، د ط ، 1986 م، 9-

9-عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2009 م .

10-عبد القادر عبد الجليل ، علم الصرف الصوتي ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط 1 / 2010 م.

11-عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، دروس في النظام الصوتي للغة العربية ، د ط ، 1428 هـ .

12- رضي الدين الأستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تح محمد نور الحسن وآخرين ،منشورات المكتبة المرتضوية ، طهران، د ط 1975، م .

13-الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ترتيب وتحقيق : عبد الحميد هنداوي ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ط 1 ، 2003 م.

الأطروحات :

14-سمير رفاس ، نظرية الأصالة التفريع الصوتية في الآثار العربية ، سيدي بلعباس ،الموسم 2007 – 2008 م .